Special Issue of the Fourth International Scientific Conference / Historical and Geographical Studies ISSN: 7452-1992, *(2022)*

CC BY

صناعة السلام في المؤسسات التعليمية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ (الفكرة والتطبيق)

بشار حسن يوسف
العراق جامعة الموصل كلية التربية الاساسية

(قدم للنشر في ٨/ ٢٠٢٢/٨ قبل للنشر في ٩/ ٢٠٢٢/٩)

ملخص البحث

يعد موضوع السلام من المواضيع المهمة والحيوية لما لـه من تـأثيرات ايجابيـة علـى مختلـف الصُعد سيما السياسية والدينية والاجتماعية فضلا عن الحضارية. ومن هنا فأن صناعة السـلام تقع على عاتق مؤسسات الدولة برمتها ، ولما كانت المؤسسات التعليميـة واحـدة مـن أهـم تلـك المؤسسات لذا لابد أن تعنى بصناعة السلام أولاً كـي يتسـنى لهـا نشـر تلـك الثقافـة وترسـيخها كسلوك يومي في التعامل مع الآخر.

ومن هنا تأتي أهمية البحث لتسلط الضـوء علـى صـناعة السـلام فـي المؤسسـات التعليميـة فـي العراق بوصفها منظومة متكاملة الحلقات تبدأ برياض الأطفال وحتى المراحل الجامعيـة العليـا إذ تحوي مختلف المكونات فضلا عن أنها تضطلع بمهمة أخلاقيـة وتربويـة وتـؤثر ايجابـاً فـي الارتقاء بواقع المجتمعات المعاصرة.

وبغية تسليط الضوء على صناعة السلام في المؤسسات التعليمية في العـراق بعـد عـام ٢٠٠٣ (الفكـرة والتطبيـق)، جـاء تقسـيم البحـث الـى مبحثـين، تنـاول المبحـث الأول مفهـوم السـلام ومرتكزات صناعته من خلال مطلبين تطرق الأول الى بيان مفهوم السـلام وأهميتـه فـي حـين تناول الثاني مرتكزات صناعة السلام المتمثل بالتسامح والحـوار وقبـول ثقافـة الأخـر وحقـوق الإنسان. وخصص المبحث الثاني لتسليط الضوء علـى آليـات صـناعة السـلام فـي المؤسسـات التعليمية وجاء ذلك في مطلبين تناول الأول السياسة الحكومية مـن خـلال التركيـز علـى الـدعم الحكومي للمؤسسات التعليمية وتحسين نوعية المناهج في حين تطرق الثاني الى تعزيز الواقـع التعليمي من خلال دور الكادر التربوي والتعليمي والنشاطات الطلابية في المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية : صناعة السـلام ، التسـامح ، الحـوار ، السياسـية الحكوميـة ، المؤسسـات التعليمية ، العراق .

Special Issue of the Fourth International Scientific Conference / Historical and Geographical Studies ISSN: 7452-1992, *(2022)*

Peacemaking in Iraqi Educational Institutions After 2003 The (Concept and Application)

Bashar Hasan Yousif

University of Mosul - College of Basic Education

ABSTRACT

The subject of peace is considered one of the important and vital subjects because of its positive impacts on various levels particularly the political, religious, social and cultural ones. Starting from this point; we can say that peace making is a responsibility of all the institutions of the state. And as far as the educational; institutions are of the most important institutions, therefore they must be involved and concerned in peace making in order to be able to spread that culture and enhance it to become a daily behavior in dealing with the others. From this point comes the importance of the study to focus the light on peacemaking in the Iraqi educational institutions as a complete system starts in kindergarten and ends the various collegiate levels in addition to their moral and educational tasks that they are to achieve and affect positively in promoting the contemporary societies.

The current study is divided into two sections. The first deals with the concept of peace and its pivots through two sub-sections, the first one tackles the concept of peace and its importance and the second tackles peace making bases represented by toleration, conversation, accepting the other's culture, and human rights. The second talks about. The second is devoted to study the mechanisms of peacemaking in the educational institutions, it falls into two sub-sections, the first one tackles governmental policy through focusing on the governmental support for the educational institutions and the improvement of the quality of curricula. The second sub-section, tackles promoting the educational reality through the role of the educational and teaching staff and the students activities in the educational institutions.

Key Words: Peacemaking , tolerance, conversation, Educational Institutions, Iraq.

المقدمة

يعد السلام في مقدمة القيم الإنسانية الرفيعة، وتمثل القيمة ألأساسية والمحورية في الحياة، ولابد من تسخير كل الجهود من اجل نشره في المجتمع.وليس هناك دور فعال يمكن أن تؤديه أي مؤسسة من مؤسسات النظام السياسي في إشاعته وترسيخه كسلوك يومي في التعامل مع الآخر غير المؤسسات التعليمية ، كونها تمثل منظومة متكاملة تبدأ برياض الاطفال وتنتهي بالمراحل الجامعية العليا وتضطلع بمهمة أخلاقية وإنسانية وتربوية وتوثر بشكل مباشر في المجتمعات المعاصرة.

ولما كانت المؤسسات التعليمية تضطلع بهذه المهمة ويقع على عاتقها الدور الأكبر في نشر ثقافة السلام، فلابد لها أن تعنى بالسلام أولاَ كي تتمكن من تحقيق أهدافها في هذا المجال، ولابد من أتباع آليات مناسبة فضلا عن معالجة التحديات التي تواجهها في إرساء تلك القيم بين العاملين فيها، ومن هنا يأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على صناعة السلام في المؤسسات التعليمية من خلال إرساء المرتكزات الخاصة به ووضع الآليات التي يمكنها من تحقيق ذلك الهدف.

وبغية تسليط الضوء على صناعة السلام في المؤسسات التعليمية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ (الفكرة والتطبيق)، جاء تقسيم البحث الى مبحثين، تناول المبحث الأول مفهوم السلام ومرتكزات صناعته من خلال مطلبين تطرق الأول الى بيان مفهوم السلام وأهميته في حين تناول الثاني مرتكزات صناعة السلام المتمثل بالتسامح والحوار وقبول ثقافة الآخر وحقوق الإنسان. وخصص المبحث الثاني لتسليط الضوء على آليات صناعة السلام في المؤسسات التعليمية وجاء ذلك في مطلبين تناول الأول السياسة الحكومية من خلال التركيز على الدعم الحكومي

للمؤسسات التعليمية وتحسين نوعية المناهج في حين تطرق الثاني الى تعزيز الواقع التعليمي من خلال دور الكادر التربوي والتعليمي والنشاطات الطلابية في المؤسسات التعليمية.

المبحث الأول

مفهوم السلام ومرتكزاته

ورد مصطلح السلام لدى العديد من الكتاب والمفكرين والباحثين، فمنهم من وصفها بالتسامح ومنهم من مثلها بالحوار ومنهم من ذهب الى تمثيلها بالتعايش، ومن هنا جاء المبحث ليسلط الضوء على مفهوم السلام ومرتكزات صناعته.

المطلب الأول – مفهوم السلام وأهميته :

تعد فكرة السلام قيمة دينية وإنسانية وتربوية من الدرجة الأولى، إذ أكدت عليها الشرائع السماوية وعدتها أساساً لخدمة الإنسان والارتقاء به، [١] فقد ورد في القرآن الكريم ما يؤكد على على ذلك كقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ).[٢]

والسلام يمكن أن يكون معناه في الدارين، فهو يستعمل في الدنيا بهذه المعنى في كلمة (دار السلام) وفي الوقت نفسه يعد تحية الإسلام، وتحية الفائزين بالجنة في الآخرة لقوله تعالى (دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).[٣]

أولاً. تعريف السلام

السلام اسم من أسماء الله جل ثناؤه ، وجاء بمعنى الصَلح في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِنا)،[٤] والسلام

لغة مصدر سلم، والسين واللام والميم معظم بابه من الصحة والعافية، [٥] ويستعمل بمعنى الأمان والتسليم والتحية.[٦]

ويعرف في العلاقات الدولية وفي ابسط تعريفاته بأنه غياب الخلاف والعنف والحرب، أي غياب كل ماله علاقة بالعنف مثل الجرائم الكبرى المنظمة كالإرهاب أو النزاعات العرقية أو المذهبية أو الطائفية. [٧]

ومن جانب آخر يعرف على انه الاتفاق والانسجام والهدوء، وهذا التعريف ينطلق من صفات إيجابية مرغوبة في ذاتها مثل الحاجة الى الاتفاق أو الرغبة في تحقيق الانسجام بين البشر، وسيادة حالة من الهدوء بين الجماعات المختلفة ، ومن هنا فأن السلام قد يعرف بغياب المظاهر السلبية مثل العنف والحرب والدمار أو يعرف بحضور المظاهر الايجابية مثل الهدوء والاستقرار والانسجام. [٨]

وقد ورد مصطلح السلام في ميثاق منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) عام ١٩٤٨ واستندت اليه وثائق الأمم المتحدة فيما بعد سيما الخاص منها بثقافة السلام ، فقد أشارت المنظمة الى إن السلام الذي يقوم على أساس الترتيبات السياسية والاقتصادية من جانب الحكومات دون غيرها لن يكون سلاما من شأنه أن يحظى بالتأييد الاجتماعي الدائم والمخلص لشعوب العالم، وحتى لا يفشل لابد أن يؤسس على التضامن الفكري والمعنوي والبشري .[٩]

وهناك من يرى إن السلام هو حالة بين تجمعات معينة ذات طابع اجتماعي وسياسي يميزها غياب العنف المباشر، وحيث لا مجال لاستخدام العنف من قبل طرف ضد الآخر.[١٠]

وقد ذهب (دافيد ليتل) الى إن مفهوم السلام يؤكد على احترام حقوق الإنسان والمواثيق الدولية وعدها مسألة واجبة ، إذ قسمها الى أربعة أركان تقليدية وهي : إقرار السلام

peaceenforcement صنع السلام peacemaking وحفظ السلامpeacekeeping وبناء السلام peace building. [١١]

ثانياَ. أهمية السلام في المؤسسات التعليمية .

يعد السلام من أهم شروط التعايش بين البشر فهو نقيض العنف والكراهية والتخاصم والصفات التي تخلق المشاكل والحروب،[١٢] ومن خلال السلام يمكن أن يتحقق أمن الإنسان، ويحافظ على القيم الإنسانية التي تحترم وتدعو الى الحرية والعدالة والتضامن والتسامح وحقوق الإنسان وكرامة الفرد والمساواة . [١٣]

وللسلام أهمية كبيرة يمكن أن تتحقق من خلال الوصول الى غايته، فهو يساهم في مواجهة التحديات والمشكلات التي تواجه الدولة وتدفع الى تسوية النزاعات والخلافات، ويحل الخصام ويفضله على أسلوب العنف والدمار، فضلا عن انه يساهم في ارتقاء المجتمعات وتمكنها من النهوض والاستقرار وإحراز التقدم المنشود. [١٤]

وعلى الصعيد الثقافي والفكري تأتي أهمية السلام في المساهمة في انتشار السلم واندحار ثقافة النزاع والكراهية، وبواسطته يمكن خلق مناخاَ ملائمة للإبداع الثقافي والفكري، باعتبار إن توفر السلم من شأنه أن ينشر ثقافة الحوار وتبادل الآراء والمعلومات ومن ثم تدفق الأفكار وتنوع الثقافات.[١٥]

وقد انطلق برنامج اليونسكو المسحي نحو ثقافة السلام عام ١٩٩٤ في محاولة لإحياء رسالة اليونسكو الأساسية القائلة " لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام"، وقد كان الهدف من هذا البرنامج يكمن في بسط وإقامة السلام الى جانب التنمية، إلا إن الواقع أبقاها فكرة سيكولوجية تطمح في تحويل المجتمع الدولي المتجانس

من حالة الحرب الى حالة اللاعنف التي تتسم بالثقة والتضامن والعلاقة الودية ، وخلق عالم لا يوجد فيه مكان للنزاع حول اقتسام السلطة والثروة وإنكار حقوق الإنسان والتهميش الثقافي والعرقي والجهوي.[١٦]

ومن هنا يمكن القول إن أهمية السلام يأتي من كونه يؤدي الى التنمية الشاملة في كل الأصعدة والجوانب ، ويؤدي الى التقدم الإنساني، لذا بات من الضروري على المجتمعات التسلح بالسلام ليس فقط لمنع العنف بمعناه الضيق بل من اجل مكافحة الاستبداد السياسي والاجتماعي والثقافي، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تجديد وإحياء منظومات القيم الحضارية وخاصة قيمة احترام الإنسان وحمايته.[١٧]

وتنطلق أهمية السلام في المؤسسات التعليمية في العراق من كون الأخيرة تعاني من انعكاس الأوضاع الأمنية والمحاصصة الحزبية والطائفية فضلا عن نوعية المناهج التعليمية والمظاهر السلبية الخاطئة لبعض أعضاء الهيئة التدريسية .

المطلب الثاني – مرتكزات صناعة السلام :

يعتمد صناعة السلام على جملة من المرتكزات التي تمثل القاعدة الأساسية التي يمكن بواسطتها تحقيق ذلك ، وتتمثل تلك المرتكزات بالتسامح والحوار وقبول الآخر وحقوق الإنسان.

أولاً. التسامح

التسامح هو سهولة المعاملة والتوسع في الأخذ والعطاء بين الناس، وهو اليسر لا العسر فيما اعتاد الناس فيه المشادة، وهي وسط بين الشدة والتساهل.ويرجع معناه الى التيسير المعتدل، وهي معنى اليسر الموصوف به الإسلام.[١٨]

وقد ورد التسامح في قاموس (لتسدلر ١٧٤٥) وعرفه على انه عملية التعامل مع الآخر بروح سلمية، وعدم منع الآخرين من حقوقهم الطبيعية ،[١٩] في حين عرفته الموسوعة البريطانية بأنه السماح بحرية العقل أو عدم الحكم المسبق على الآخرين.[٢٠]

أما المؤتمر العام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) فقد اعتمد في دورته الثامنة والعشرين في تشرين الثاني عام ١٩٩٥ تعريفا شاملا للتسامح وتضمنه الإعلان الذي أصدرته المنظمة، فقد عرفت المادة الأولى منه التسامح بأنه احترام وقبول التنوع والاختلاف عن طريق الانفتاح والمعرفة وحرية الفكر والضمير والمعتقد، وأشار الى أن التسامح ليس أخلاقيا فحسب، بل هو سياسياَ وقانونياَ، وهو فضيلة تسهم في أحلال ثقافة السلم محل ثقافة الحرب .[٢١]

وهناك من يذهب بالتسامح على انه احترام الحق في الاختلاف بمعنى القدرة على تحمل الرأي الآخر والصبر على أشياء لا يحبها الإنسان ولا يرغب فيها بل يعدها أحياناَ مناقضة لمنظومته الفكرية والأخلاقية.[٢٢]

وقد أشار (محمد أركون) الى التسامح من خلال تعريفه على انه عملية الاعتراف للفرد المواطن بحقه في أن يعبر داخل الفضاء المدني عن كل الأفكار السياسية والدينية والفلسفية التي يريدها.[٢٣]

ومن هنا لابد أن يسود المؤسسات التعليمية في العراق مفهوم التسامح بكل أشكاله كي تضطلع بمهامها التربوية والتعليمية بما يخدم العاملين فيها والذين بدورهم يعملون على نشر تلك الفضيلة في المجتمع بما يحقق للجميع السلام الشامل .

ثانياَ. الحوار

يعد الحوار المرتكز الثاني الذي يمكن خلاله صناعة السلام والذي يدل على المقابلة والمداولة بين شخصين أو أكثر في حالة من التناغم والتلاؤم ويعرف على انه تبادل الحديث بين طرفين متحاورين ، والقدرة على التفاعل المعرفي والعاطفي والسلوكي مع الآخرين مما يسهل تبادل الخبرات والمفاهيم بين الأجيال ، ويتم من خلال عمليتين متلازمتين هما الإرسال (التحدث) والاستقبال(الاستماع) .[٢٤]

وفي الوقت نفسه قد يكون الحوار فكرياَ ومنطقياَ، تحدد أطره ومقاصده مشتركات تصلح أن تكون أسساَ ومنطلقات تقرب بين مواقف مختلفة لتحقيق مصالح مشتركة والانتهاء من حالة التنازع والصراع بين الأطراف حول قضايا خطيرة في مجال الحياة الإنسانية.[٢٥]

ويعرفه حامد ربيع بأنه تبادل النظر بقصد الوصول الى حد أدنى من التقابل حول المفاهيم والمحركات المشتركة ، وهو في التقاليد الأوربية يعني تبادل الأفكار والآراء .[٢٦] ومن هنا فالحوار تعبير عن الحالة الفكرية والحضارية لأي مجتمع ، فمعه تختصر الكثير من المسافات وتتقارب الأفكار وتتحد .[٢٧]

والجدير بالذكر إن الحوار يشمل حوار الأديان وحوار الدين مع الفكر وحوار الدين مع القيم والحوار الإسلامي المسيحي وحوار المذاهب الفقهية الإسلامية والحوار مع الذات فضلا عن الحوار بين التيارات الفكرية والسياسية.[٢٨] وهو يؤسس لتلاقح الأفكار وتعزز بلوغ الأهداف المتوخاة دون تشنج وتدعو للتعاون والتأزر واحترام الآخر، وتقيم تقاليد راسخة لبناء مستقبل مزهر.[٢٩]

فمن هنا لابد أن يكون الحوار المنطلق الرئيس في التعامل داخل المؤسسات التعليمية ، ويجب أن يسود ويصبح منهجاَ لتلك المؤسسات والعاملين فيها ، وينبغي أن يقوم على التواصل

والتفاعل المعرفي والعاطفي والسلوكي بين العاملين في تلك المؤسسات ، كما يتطلب ثقافة الحوار الاعتراف ب(شرعية الآخر) والاعتراف بحقه في الرأي والتعبير.[٣٠] وفي الوقت نفسه على المؤسسات التعليمية أن تتبنى الحوار بوصفها ضرورة إنسانية ومناهج عمل يؤسس لسلوك اجتماعي قويم ومتوازن للأجيال الجديدة في العراق ليحل بديلا عن ثقافة التهميش والإقصاء.[٣١]

ثالثاَ. احترام ثقافة الآخر .

يعد احترام ثقافة الآخر وقبوله إحدى المرتكزات التي يمكن خلالها الارتقاء الى السلام، ويقصد به احترام الآخرين وان اختلفوا في الجنس أو اللون أوالدين أو الثقافة، كما يؤكد على وجود قواسم مشتركة بين الناس تجمعهم على مبدأ احترام الثقافات المختلفة والتعايش معها. [٣٢]

وقد حرصت المديرة العامة لمنظمة اليونسكو (إيرينا بوكونا) عام ٢٠٠٩ وفي لقائها مجموعة من المفكرين والكتاب والعاملين في المجتمع المدني، على التأكيد على أهمية احترام ثقافة الآخر والدعوة الى ثقافة السلام، وأضافت " نحتاج الى نظرة جيدة الى ما نفعله الآن، وان لم تستطيع اليونسكو التكيف والمواكبة بالأفكار والتطلعات فأنها لن تستطيع اللحاق بما يحدث، لقد بدأنا الآن بتعريف الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة، ولدينا برامج هائلة نشتغل فيها على ارض الواقع مثل برامج التعليم للجميع".[٣٣]

ومن هنا لابد من الدعوة الى تعزيز نقاط الالتقاء والقواسم المشتركة بين الانتماءات المتعددة والهويات الفرعية، وهو ما يعمق الحس الوطني ويشجع الجميع للعمل خدمة للمجتمع.[٣٤]

ومن منطلق أهمية التأكيد على ضرورة تعزيز مفهوم قبول الآخر في وعي الإنسان والمجتمع، وعدها بمثابة العمود الفقري للتعايش بين الناس، ينبغي تحقيق التعايش المشترك

وديمومته وإعادة بناء المناهج الدراسية لتعزيز المهارات المدنية لجميع الطلبة من اجل مساعدة الطلبة ليتمكنوا من تقبل الواقع الثقافي في العراق بوصفه مجتمعاً متعدد الثقافات واللغات، والقضاء على الفكر الطائفي وبناء الوعي بأهمية التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. [٣٥]

رابعاً. حقوق الإنسان .

يقصد بحقوق الإنسان مجموعة المبادئ والقيم التي تؤكد على احترام كرامة الإنسان وإعلاء قيمته.[٣٦] وتظهر أهمية تعليمه كأحد الأنشطة الرامية الى تعزيز حقوق الإنسان بأعتبار إن التعليم عملية شاملة ومستمرة تسعى الى تعزيز حقوق الأفراد وأنماطهم الفكرية وتصرفاتهم ونوعية حياتهم. [٣٧]

والجدير بالذكر أن تعليم حقوق الإنسان يتعدى كونه عملية شاملة لتعليم جميع فئات المجتمع، واحترام كرامة الآخرين ووسائل ضمان ذلك الاحترام، إذ أن معرفة الحقوق والوعي بها هو احد الضمانات الأساسية لعدم انتهاكها والدفاع عنها، وتركز عملية تعليم حقوق الإنسان على ماهية هذه الحقوق والحريات، ويكون ذلك من خلال اعتماد منهجيات قائمة على المشاركة والتحليل المستقلين وعلى التفكير النقدي.[٣٨]

ومن هنا لابد أن تسود المؤسسات التعليمية مبادئ حقوق الإنسان بما يضمن التركيز على احترام خصوصية الإنسان وكرامته وإعلاء قيمته كمواطن له الحق في التعبير والفكر والعيش بسلام.

المبحث الثاني

آليات صناعة السلام في المؤسسات التعليمية

لتعزيز صناعة السلام يستدعي أن تضطلع المؤسسات التعليمية باعتماد العديد من الوسائل والأساليب التي من شأنها الارتقاء لثقافة السلام، فآليات العمل الجماعي التي يحكم اعتمادها في بث وإشاعة ثقافة السلام في المؤسسات التعليمية تجد طريقها الى القطاعات الاجتماعية المختلفة من خلال الطلبة الى عوائلهم وزملائهم ويتم ذلك من خلال السياسة الحكومية وتعزيز الواقع التربوي والتعليمي.

المطلب الأول – السياسة الحكومية :

تعد السياسة الحكومية واحدة من أهم الأطراف التي كان يقع على عاتقها آليات صناعة السلام في المؤسسات التعليمية ، ويتم ذلك من خلال تقديم التوجيه والدعم للمؤسسات التعليمية فضلا عن تطوير المناهج العراقية وإعادة تأهيل نظام التعليم بشكل عام. (٣٩)

أولاً. الدعم الحكومي للمؤسسات التعليمية .

من المعروف إن المؤسسات التعليمية الحكومية هي تجسيد وترجمة عملية للفلسفة السياسية للسلطة والقائمين عليها، وذلك من خلال ما تفرضه عبر مؤسساتها التعليمية وفي مختلف مستوياتها.(٤٠)

ومن خلال الدراسة التي أعدها معهد السلام الأمريكي، فأنه أشار الى إن قطاع التعليم مرشح أن يؤدي دوراً مهماً في التغلب على الانقسامات الطائفية في العراق وتدعيم أسس السلام الاجتماعي والاستقرار على المدى البعيد، وأضافت الدراسة بأن الجامعات العراقية يمكنها أن تصبح ساحة لحل كل المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية، إذ إن التعليم يمثل قمة

المنظومات وحجر الزاوية ليس فقط للعملية التربوية وإنما أيضاً للعملية التنموية الشاملة، ويؤدي دور فاعل في صناعة القرار السياسي والثقافي في الوقت نفسه.(٤١)

وقد أشارت إستراتيجية اليونسكو لدعم التعليم الوطني في العراق الى ضرورة التركيز على تحقيق السلام من خلال جودة التعليم والاستدامة ، إذ ستقوم بذلك عن طريق تعزيز النظام ككل من خلال استهداف التعليم الأساس والثانوي والعالي فضلا عن التعليم والتدريب التقني والمهني، وقطاع التعليم غير النظامي ومحاربة الأمية.(٤٢)

ومن هنا ينبغي على الحكومة العراقية والشركاء الدوليين المساعدة في إصلاح نظام التعليم من خلال تعزيز وزاراته الإدارية، ومراجعة وتحديث مناهجه، كما ينبغي تطبيق القانون الدولي لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالجرائم التي ترتكب بحق التربويين، والعمل على إقامة آليات في العراق تكفل سلامة وأمن التربويين والأكاديميين والطلبة.(٤٣)

ويجب الاهتمام بالمؤسسات التعليمية برمتها وخصوصا الجامعات، بوصفها ركناً أساسيا من أركان بناء الدولة العصرية المنفتحة والقائمة على الفكر المتطور، إذ يتسم التعليم الجامعي بأبعاد كبيرة وخطيرة في آن واحد.(٤٤) فعلى مستوى الوزارة ينبغي أن تعطى الجامعات فسحة استقلال مناسبة عندما تكون البيئة ملائمة لذلك ، بمعنى انحسار موجة تسييس الجامعات (المدرس، الطالب، المنهج) ، فضلا عن عدم ممارسة الضغوط على الجامعات للدخول في اللعبة السياسية.(٤٥)

وفي الوقت نفسه ينبغي على الوزارة تفعيل دور الجامعات بوصفها مؤسسة تعليمية تظم في صفوفها الطلبة الذين يتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٢ عاماً وهؤلاء هم اللذين يمثلون بطبيعة الحال شريحة الشباب ذات الدور البالغ الأهمية في المجتمع والدولة على السواء، وهم يمثلون

مختلف مكونات وانتماءات المجتمع، أي إن الجامعة تمثل صورة مصغرة من المجتمع ، وعلى اثر ذلك يجب على الجامعات أن تتولى مهمة إعداد وتهيئة كوادرها للتأثير في هذه الشريحة بغية استثمارها كطاقات وكفاءات بعد تخرجها في مختلف التخصصات العلمية والإنسانية.[٤٦]

والمطلوب أن تساهم الوزارة المعنية ورئاسات الجامعات والعمادات في عملية تصحيح شاملة ودائمة وعادلة قائمة على إشاعة التسامح والحوار وقبول الآخر وحقوق الانسان ، فضلا عن العمل على ترسيخ الدور الرائد للجامعات في بناء الدولة والمجتمع ، إذ يتطلب مثل هذا الدور الكبير تصحيح الذات أولا أو تشذيبها من عيوبها، حتى تمتلك القدرة على العطاء لأنها تملكه فعلا من خلال بنائها الذاتي السليم.[٤٧]

ومن هنا تقع على عاتق الحكومة تشجيع الوزارات المعنية برسم السياسة التعليمية جملة وتفصيلا من خلال الاستجابة لمتطلبات التنمية الشاملة للبلاد والتي يضعها التخطيط التربوي والأكاديمي، ولابد من ربطه بالموارد البشرية بما يخدم التنمية الشاملة للدولة.[٤٨]

ثانياَ. تحسين نوعية المناهج

من المعروف تربويا إن المناهج والكتب الدراسية تؤدي دوراَ في تشكيل عقول الدارسين وتوجيههم وجهة أو وجهات معينة، [٤٩] ومن هنا يرى السيد يس انه لابد من سياسة تعليمية جديدة تقوم على عنصرين :

الأول – التحويل الجذري للعملية التعليمية من عملية تقوم على التلقين وتقوية الذاكرة الى عملية تقوم على الحوار والنقاش وتشجيع الأفكار.

الثاني – التأكيد على التسامح مع الاختلاف والحرص على التعددية الفكرية وهذا يتطلب :

١– تعديلات جذرية في المناهج

٢- إعادة تدريب المدرسين على مبادئ الفلسفة التعليمية الإبداعية.(٥٠)

وهناك من يرى إن النص التعليمي المعاصر لازال يرزخ تحت نير الاستبداد وتحت وطأة المغالاة في تصويره للآخر وتحديدا عند خروجه عن ثقافة السلام، وتجدر الإشارة الى إن النص التعليمي من خلال المناهج والكتب الدراسية يمتاز بأهمية قصوى بوصف إن هذه المناهج تعد جزءاً من منظومة التعليم ، وعنصراً من عناصر النظام التعليمي ، إذ تحتوي على المعارف والمعلومات التي ترسخ التراث الثقافي والتعرف على المجتمعات الأخرى ، وفي الوقت نفسه تمثل وسيلة للإصلاح التربوي وتحقق أهداف المجتمع، وتعد مصادر جوهرية في تكوين وغرس الاتجاهات والقيم وجوانب القبول والرفض.(٥١)

ومن هنا لابد من دمج تربية السلام في ميادين المناهج الدراسية المختلفة التي يتم تدريسها في المؤسسات التعليمية بحيث تتغلغل في جميع المواد الدراسية والأنشطة الصفية واللاصفية ، وألا تقتصر على محتوى دراسي بعينه دون غيره.(٥٢) وفي الوقت نفسه يجب التأكيد على إن تغيير أو تعديل المناهج لاسيما في حقول التربية الوطنية والتاريخ والتربية الإسلامية ينبغي أن يخضع لمبادئ وأساسيات مهمة يأتي في مقدمتها النهوض والارتقاء بمستوى التعليم مع الآخذ بنظر الاعتبار التعددية الثقافية والقومية وإشاعة روح التسامح واحترام الرأي الآخر وحقوق الانسان، عبر التأكيد على التربية المدنية ورفض أي شكل من أشكال التعصب والتطرف الديني والمذهبي والقومي والمناطقي.(٥٣)

كما لابد أن لا يدرس التاريخ باعتماد مفاهيم أحادية الجانب من المعرفة ، وينبغي أن يدرس التاريخ لبناء قيم مشتركة ولتعزيز الهوية الوطنية، وإبراز قيمة الحضارة العراقية والأسس التي ينوي العراقيون تبني تنميتها في الوقت الحاضر، إذ يمثل التاريخ العراقي تاريخاً للمكونات

العرقية والدينية والثقافية كلها، كما إن تأصيل الهوية الدينية أو هوية المجموعات ضروري لجعل الطلاب يحترمون الإرث الثقافي والتاريخي للآخرين. (٥٤)

وينبغي وضع المناهج بما يسهل الحوار والأنشطة المشتركة بين الطلاب في محافظات عراقية مختلفة ، ومن أعراق وثقافات وخلفيات مختلفة وذلك لإعدادهم للمشاركة في تخطيط وتنفيذ السياسة المتعددة الثقافات في البلد، وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للتعامل مع حوادث التمييز العنصرية.(٥٥) وفي الوقت نفسه ينبغي أن يتم انجاز المناهج الدراسية بطريقة تجعلها مقبولة من جميع أطياف المجتمع ، وهذا يحتاج الى التعاون والابتعاد عن تسييس المناهج وان تكون المناهج بعيدة عن التدخلات ومستوعبة لجميع الأفكار التي تهدف إلى أعلاء ثقافة السلام.(٥٦)

ووفقا لذلك لابد أن تقوم ثقافة السلام في النص التعليمي على تحقيق الأهداف الآتية :

١- إشاعة ثقافة السلام في النص التعليمي بالمناهج والكتب الدراسية في مختلف مراحل ومؤسسات التعليم.

٢- زيادة مساحة الاحترام والتعاون بين الناس من اجل إحلال التسامح وإعلاء قيمة ومكانة الإنسان على الأرض، والقضاء على التعصب .

٣- تصحيح المفاهيم المغلوطة والمحرفة حول الآخرين في مختلف الشؤون الثقافية والتاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن التربوية .

٤- استبدال ثقافة الهيمنة والنفوذ والغزو والاستعمار بثقافة التكامل واحترام الهويات والخصوصيات الثقافية .

٥- إتباع المنهجية الصحيح في المعاملات التعليمية الفكرية بين الناس والامتناع عن الأحكام المسبقة حول الآخر والتخلص من الصور النمطية وتقدير جهود الآخر وانجازاته.[٥٧]

المطلب الثاني – تعزيز الواقع التعليمي :

يعد تعزيز الواقع التعليمي احد الآليات التي يمكن خلاله صناعة السلام في المؤسسات التعليمية في العراق، ويمكن تحقيق ذلك من خلال دور الكادر التربوي والتعليمي فضلاً عن تعزيز النشاطات الطلابية.

أولاً. دور الكادر التربوي والتعليمي :

يعد الكادر التربوي والتعليمي أحدى أهم الحلقات التي يمكن خلاله التأثير على الطلبة في جميع المراحل التعليمية، ويمكن خلاله غرس القيم النبيلة في عقول الطلبة.

ومن هنا ينبغي على الكادر التربوي من معلمين ومدرسين القيام بتعليم طلابهم مبادئ السلام والتعايش السلمي والحوار، وان يطبقوها عملياً في سلوكياتهم بحيث يتعلم الطلاب كيفية العيش في سلام مع غيرهم من الطلاب الآخرين وغيرهم، الأمر الذي يشعر المعلمين بدورهم الفعال في هذا الصدد. [٥٨]

وفي الوقت نفسه لابد من توفير التدريب الملائم للمعلمين ومديري المدارس لاستخدام الطرائق المنهجية العلمية في اتخاذ القرار، لبناء قدراتهم على التعامل مع التنوع داخل الصف الدراسي لتعزيز قيم التسامح والحوار والتعايش في المدارس، ولمساعدة الطلاب المنحدرين من

خلفيات ثقافية مختلفة لتنمية احترامهم لذاتهم واعتزازهم بهويتهم الشخصية بوصفهم عراقيون وبانتمائهم الى مجموعتهم العرقية والثقافية. (٥٩)

وعلى صعيد التعليم العالي فتتم عملية التأثر من خلال دور الأستاذ الجامعي ومدى تمسكه بثقافة السلام ومرتكزاته، فضلا عن دور الباحث الأكاديمي في مراكز البحوث، انطلاقاً من توجيه رئيس المؤسسة الداعي لزيادة وعي الطلبة بكافة أطيافهم، وهو ما يستدعي إن تعتمد تلك المؤسسة وعبر العمليتين التدريسية والبحثية الى تأكيد قيم البناء الجديد من خلال إرساء قيم المواطنة، وان تكون ديدن عملهم بعيداً عن الطائفية والفئوية، فضلا عن احترام الآخر آيا كان مشربه أو عقيدته أو انتمائه. (٦٠)

وفي الوقت نفسه ينبغي أن تتولى الهيئة التدريسية في الجامعة مهمة أداء دور تربوي فضلا عن دورها التعليمي من خلال التأكيد باستمرار على ضرورة تبني تلك القيم التي تجمع بين الطلبة ونبذ ما عداها، وربما يكون من الأمور بالغة الأهمية في هذا الشأن التأكيد على توسيع مجالات النشاطات غير الصفية في أروقة الجامعة، ومن ذلك تشجيع النشاطات الرياضية بين عموم الطلبة. (٦١)

فالأستاذ لاسيما المختصين بالعلوم الإنسانية لا يتحدد دوره من خلال المحاضرات فحسب، بل كتابة البحوث الأكاديمية التي تنشر في المجلات العلمية والمداخلات في الندوات والمؤتمرات، والتي يجب أن التركيز فيها على جدوى وأهمية الحوار واحترام الآخر والتكامل معه.(٦٢)

ثانياً. النشاطات الطلابية في المؤسسات التعليمية

تعد النشاطات التي تقوم بها المؤسسات التعليمية من الآليات التي تؤثر إيجاباً في بلورة الجانب الفكري والثقافي للطلبة في المراحل المختلفة، ويعد دور الطالب ولاسيما في المرحلة الجامعية الأساس في نشر ثقافة السلام بحكم الانتشار الواسع للطلبة بين عوائلهم في الريف أو المدينة وبين أطياف المجتمع برمته، ويمكن من خلال الطالب الجامعي أن تنتقل القيم والممارسات الى جميع الشرائح، فهو يعد المستقبل والمرسل في آن واحد.(٦٣)

ومن هنا ينبغي تنفيذ البرنامج الإرشادي المقدم للطالب من خلال الجلسات الإرشادية التي تتم عن طريق المناقشات والمحاورات والمهارات الاجتماعية، الأمر الذي يتيح فرصاً حقيقية لإحداث التفاعل بين الطلبة الإرشادية المستهدفة من خلال الاتصال المباشر الأمر الذي يوفر فرصة لتحقيق السلام.(٦٤)

كما ينبغي إقامة النشاطات المنظمة مثل المخيمات الصيفية وبرامج تبادل الطلاب بين المدارس والكليات والتي من شأنها أن تشجع على مزيد من التفاعل بين الطلبة ومساعدتهم على كيفية التعايش السلمي وقبول التنوع ومن ثم التفهم الايجابي للآخرين.(٦٥)

وفي الوقت نفسه يجب تشجيع الطلاب ليكونوا مسؤولين وينخرطوا في الأنشطة العامة والمشاريع التطوعية، وتيسير التواصل والتبادل مع منظمات الشباب الدولية لتوسيع أفق تفكيرهم وللاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين في التعامل مع التنوع الآثني والثقافي، فضلا عن تنظيم الرحلات المدرسية والجامعية لزيادة المتاحف والمواقع التاريخية لتنمية الاحترام المتبادل للحضارات القديمة ولحث الطلبة على الاهتمام بموروثهم الثقافي، ولتعزيز التعايش المشترك الذي ينتج عنه تحقيق السلام.(٦٦)

الخاتمة

نستنتج مما تقدم إن السلام قيمة دينية وإنسانية وحضارية فضلا عن كونها سياسية وثقافية، وهو الأساس الذي يمكن من خلاله الارتقاء بالدولة العراقية بشكل عام والعملية التعليمية بشكل خاص، إذ تعد هدفاً مشتركاً يمكن أن يحظى بقبول جميع الشرائح الاجتماعية والسياسية في العراق، ولما كانت المؤسسات التعليمية معنية بإرساء تلك الثقافة في المجتمع فلا بد من البدء بصناعة السلام في تلك المؤسسات من خلال معالجة التحديات التي واجهتها بعد عام ٢٠٠٣ والتي القت بتداعياتها وأثرت عليها سلباً وجعلتها عاجزة عن القيام بدورها التربوي والتعليمي والاجتماعي.

وتجدر الإشارة الى إن الاهتمام والمعالجات تبدأ من خلال وجود إرادة حقيقية من النظام السياسي والإيمان المطلق من قبلها بإشاعة فكرة السلام وجعلها ثقافة سياسية واجتماعية وثقافية، وتوجيه جميع القائمين على أدارة المؤسسات التعليمية فضلا عن العاملين فيها من تدريسيين

وطلبة، واستخدام الآليات العلمية والمنهجية والتربوية والمتمثلة بتحسين نوعية المناهج الدراسية وتأهيل الكادر التربوي وزيادة النشاطات الطلابية بغية غرس فكرة السلام ومن خلال مرتكزاته المتمثلة بالتسامح والحوار وقبول الآخر فضلا عن حقوق الإنسان.

٦٧

الهوامش والمصادر

(١) احمد محمد عثمان ادريس: مفهوم السلام والتنمية في العالم العربي، منشور على الموقع الالكتروني:
WWW SUDARESS. COM

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٠٨.

(٣) سورة يونس، الآية ١٠.

(٤) سورة النساء، الآية ٩٤.

(٥) أبو الحسين احمد أبن فارس: مقاييس اللغة، دار أحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠٨، ص ٤٦٥.

(٦) مريم محمد : مفهوم السلام وتصنيفاته وأنماط دعمه ومعوقاته، منشور على الموقع الالكتروني :
www. Saudinfocus. Com.p1

(٧) مفهوم السلام الاجتماعي ، منشور على الموقع الالكتروني :
www. Maatpeace.org/ nodde/300.p1

(٨) المصدر نفسه، ص١.

(٩) نادية محمود مصطفى : مفهوم ثقافة السلام – طرح حضاري، منشور على الموقع الالكتروني:
www. Banyoqail.com/p1

(١٠) الان كابيه : السلام والديمقراطية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، اليونسكو، باريس ٢٠٠٤، ص٤٢ .

(١١) كريم رفعت : ما هو السلام العادل، منشور على الموقع الالكتروني:
www.arabworld books.com/p1

(١٢) أهمية السلام، منشور على الموقع الالكتروني: www.forum.hiwardz.net.p1

(١٣) هلين أولبر : مفهوم ثقافة السلام، منشور على الموقع الالكتروني :
www.acedlebananon.com.p1

(١٤) إحسان محمد الحسن : علم الاجتماع العنف والإرهاب – دراسة تحليلية في الإرهاب والعنف السياسي والاجتماعي، ط١، دار وائل للنشر، عمان ٢٠٠٨، ص ص٢٤٠-٢٤١

(١٥) أهمية السلام، المصدر السابق، ص١

(١٦) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، إستراتيجية اليونسكو لدعم التعليم الوطني، جمهورية العراق، ٢٠١٠-٢٠١٤، مكتب يونسكو العراق، ص٧

(١٧) المصدر نفسه، ص١

(١٨) محمد الطاهر بن عاشور: النظام الاجتماعي في الإسلام، ط١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة ٢٠٠٥، ص ص٢٢-٢٣

(١٩) سيليفيا هورش لسنغ : الإسلام والتسامح ، ترجمة علي الشاويش ، مجلة التسامح (سلطنة عمان)، العدد١٣، ٢٠٠٦، ص٢٠٩

(٢٠) اشرف عبد الوهاب : التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥، ص٦٤.

(٢١) المؤتمر العام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ، المادة الأولى .

(٢٢) حميد نفل النداوي : ثقافة التسامح وجدلية العلاقة بين الأنا والآخر، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد ٨، ٢٠٠٨، ص١٤٤.

(٢٣) محمد أركون : قضايا في نقد العقل الديني – كيف نفهم الإسلام اليوم، ط١، ترجمة هاشم صالح، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت٢٠٠٠، ص٢٤٣ .

(٢٤) طه حميد حسن العنبكي : التنشئة الاجتماعية – السياسية في الجامعات العراقية ودورها في تنمية ثقافة الحوار، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد ١٤،٢٠١٠،ص٦٥.

(٢٥) رعد الكيلاني : الحوار ثقافة التسامح، في مجموعة باحثين: التسامح في الأديان السماوية ، بيت الحكمة بغداد، ٢٠١٠، ص٢٣٥ .

(٢٦) صالح عباس الطائي : دور الجامعات في ترسيخ ثقافة الحوار، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العدد ١٤، ٢٠١٠، ص ٥٥ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ص ٥٤ .

(٢٨) حسام محي الدين الالوسي :مفهوم الحوار ومحدداته، في مجموعة باحثين: فلسفة الحوار... رؤية معاصرة، المؤتمر الفلسفي السابع لبيت الحكمة، بغداد ، ٢٠٠٨، ص ص٥٠-٥١ .

(٢٩) الطائي : المصدر السابق، ص ٥٦.

(٣٠) العنبكي : المصدر السابق، ص ٦٥.

(٣١) المصدر نفسه ، ص ٦٥

(٣٢) شليمون داود أوراهم: ثقافة قبول الآخر –القيم والمثل المشتركة في الأديان، منشور على الموقع الالكتروني:

www.diwanalarb.com

(٣٣) نقلا عن محمد الحمامصي: مديرة اليونسكو تؤكد أهمية احترام ثقافة الآخر، منشور على الموقع الالكتروني:

www.elaph.com.p1

(٣٤) الطائي : المصدر السابق، ص٥٩ .

(٣٥) ندى عبد المجيد الآنصاري : سياسة التعليم لتعزيز الهوية الوطنية في العراق، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد ٤٤، ٢٠١٢، ص ١٠٨ .

(٣٦) محمد فائق : حقوق الإنسان والتنمية ، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد٢٥١، السنة ٢٢، ٢٠٠٠، ص٩٩ .

(٣٧) جواد كاظم شحاتة : تعليم حقوق الإنسان في العراق الأهمية والإشكالات ، (د. م ، د. ت) ، ص ٢٣٣ .

(٣٨) المصدر نفسه، ص٢٣٣ .

(٣٩) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، إستراتيجية اليونسكو، المصدر السابق، ص١٣.

(٤٠) ناظم عبد الواحد الجاسور: دور المؤسسات التعليمية العراقية الحكومية والأهلية في تعزيز حوار الثقافات في المجتمع العراقي، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد١٤، ٢٠١٠، ص١٤ .

(٤١) المصدر نفسه ، ص١٩.

(٤٢) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، إستراتيجية اليونسكو، المصدر السابق، ص٧

(٤٣) المصدر نفسه ، ص ٧٦ .

(٤٤) علي حسين عبيد : الجامعات العراقية ... معالجات الذات أولا ، منشور على الموقع الالكتروني:

www.annabaa.org.p1

(٤٥) خضر عباس عطوان وعلي سلمان الصايل: جودة التعليم العالي في العراق بين معضلات الواقع ومتطلبات النهوض، المجلة السياسية والدولية ، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية،العدد١٥،٢٠١٠،ص١٠١

(٤٦) العنبكي :المصدر السابق، ص ٦٩ .

(٤٧) عبيد : المصدر السابق، ص١ .

(٤٨) جميل عبد الهادي السبتي : العوامل والقوى الثقافية المؤثرة في تجربة التخطيط التربوي في العراق، مجلة العلوم النفسية، العدد١٧، ٢٠١٠، ص٦٢ .

(٤٩) محمد الخطيب ومصطفى عبد العزيز طرابزوني : ثقافة السلام في النص التعليمي – روية معاصرة، مؤسسة الفكر العربي، ص١ .

(٥٠) الجاسور : المصدر السابق ، ص١٤ .

(٥١) الخطيب وطرابزوني : المصدر السابق ، ص١ .

(٥٢) سعيد رشيد الرشيد: تربية السلام – أهدافها واستراتيجيات تحقيقها، منهل الثقافة التربوية في ٢٦يناير ٢٠٠٤، منشور على الموقع الالكتروني : www.manhal.net.p1

(٥٣) عبد السلام ابراهيم البغدادي : جامعة المستقبل– المحددات العلمية والآفاق الوطنية، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية ، العدد١٤, ٢٠١٠، ص٣٢ .

(٥٤) الانصاري: المصدر السابق، ص١٠٨ .

(٥٥) المصدر نفسه، ص١٠٩ .

(٥٦) البغدادي، المصدر السابق، ص٣٢ .

(٥٧) الخطيب وطرابزوني: المصدر السابق ، ص١.

(٥٨) الرشيد : المصدر السابق ، ص١.

(٥٩) الانصاري : المصدر السابق ، ١٠٩ .

(٦٠) الطائي : المصدر السابق، ٥٨

(٦١) العنبكي : المصدر السابق، ص ص ٧١–٧٢ .

(٦٢) الطائي : المصدر السابق، ص٥٧ .

(٦٣) المصدر نفسه ، ص٥٧.

(٦٤) هاشم : المصدر السابق ، ص ص٧٤–٧٨ .

(٦٥) الانصاري المصدر السابق ، ص١٠٩ .

(٦٦) المصدر نفسه ، ص١٠٩ .

٦٧